

سياسيون يودعون الزعيم الحركي الأخ المحجوبي أحرسان

صليحة بجراف



ووري جثمان الزعيم الحركي، الأخ المحجوبي أحرسان، بعد صلاة ظهر الإثنين، الثرى، بمقبرة العائلة الصغيرة بالماس، بجوار زوجته ورفيقة دربه الراحلة مريم أحرسان. الجنازة، التي تمت وفق التدابير الاحترازية، التي تفرضها الظروف الوبائية لمنع تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، حيث منعت السلطات المحلية جماعة والماس التابعة لإقليم الخميسات بجهة الرباط سلا القنيطرة، المئات من الأشخاص تشييع جنازة الراحل، وتم الاقتصار فقط على مقريه، وعدد محدود من الشخصيات السياسية، منها الأخ محند العنصر، (الأمين العام لحزب الحركة الشعبية)، بمعية الأخ السعيد أمسكان (رئيس المجلس الوطني للحركة الشعبية) إلى جانب بعض أعضاء المكتب السياسي والمجلس الوطني والمنتخبين ومناضلي الحزب، وبعض الفعاليات السياسية من أحزاب وطنية إضافة إلى سكان والماس والضواحي الذين حرصوا على توديع ابن المنطقة البار إلى دار البقاء. وبهذا المصاب الجلل الذي لا رد لقضاء الله، كانت لنا وقفة مع فعاليات سياسية عاشت الراحل عن قرب.

وأضاف: «السي أحرسان، أعطى الكثير للبلاد وخص البلاد ما تنساه لأن السي أحرسان بصم تاريخ المغرب».

عن العالم القروي وأيضاً تقديره للمرأة والشباب وتشبته بثوابت الأمة وتعلقه بالعرش العلوي وحنه للملك، مضيئة: «السي أحرسان، رحل إلى دار البقاء

وروايا بارعا، امتاز بددينامية يصعب أن تحدها في إنسان واحد، فقدر ما كان سريع الإنفعال كان عفويا ومتسامحا وصابرا وصادقا وطيبا. واستطرت القيادة الحركية متابعه: «عرفت السي أحرسان منذ صغري، كان عندما يأتي لزيارة والدي، القبيلة كلها تتقف على رجل واحد لاستقباله، كان مدافعا عن العالم القروي وطالب مبركا بتبرسيم اللغة الأمازيغية، لم ينسى يوما هم الحركة الشعبية، حتى عندما كان مريضا وكنت أزوره، كان دائما يسأل عن أحوال الحركة الشعبية والحركيات والحركيين، ويوصي بالوحدة والتضامن والالتفاف حول الأخ الأمين العام».

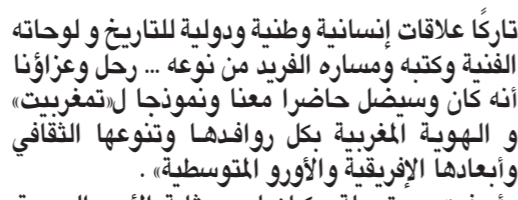
بشهادة في حق هرم كبير، من قامة السي أحرسان، وتعداد مناقبه وخصاله، ومساره النضالي والسياسي والفني، في أصعب الفترات من التاريخ السياسي للمغرب ولن تكفيه ما يستحق في استحضار نضالاته، فهو بحق شخص «غير عادي» أو أسطورة تاريخية، قائلا: «علاقتي به لم تنقطع يوما، فهو كان يجمع خصالا نادرا ما تجمع في شخص واحد، فما بين الجراءة والنضال والبساطة والغامرة والسياسة والفن، فشخصية الراحل السي أحرسان بحق، أثارت الجدل في محطات سياسية عديدة من تاريخ المغرب، والذين عاشوا الرجل، وخصوصا في المرحلة الحساسة من تاريخ المغرب يعرفون ذلك إلى درجة أنه رج به في السجن مباشرة بعد الاستقلال».

الأخ العنصر: «السي أحرسان ..قدوة لكل الحركيات والحركيين»

ابن كيران: السي أحرسان.. زعيم حقيقي أتى من رحم الشعب



بدوره، نعى عبد الإله ابن كيران (رئيس الحكومة السابق والأمين العام لحزب العدالة والتنمية السابق) قائلا: «كان زعيما حقيقيا وليس زعيما مصنوعا.. أتى من رحم الشعب وناضل وبقي وبقيا للمقدسات، دافع عن قناعاته».



أضاف ابن كيران: «السي أحرسان، رجل مغربي تاركا علاقات إنسانية وطنية ودولية للتاريخ ولوحاته الفنية وكتبه ومساره الفريد من نوعه... رحل وعزأونا أنه كان وسبيل حاضرا معنا ونموذجا لـ «تمغريبت» والهوية المغربية بكل روافدها وتنوعها الثقافي وأبعادها الإفريقية والأورو المتوسطية».

الأخت عسالي التي تأسفت لوفاة السي أحرسان في زمن جائحة كورونا، التي تمنعنا حتى من توديع أحبابنا بما يليق بهم، قائلة: «السي أحرسان يستحق جنازة الكبار»، لكنها استرجعت، متابعه: «لا رد لقضاء الله، رحمه الله وجزاه الله خيرا عن كل ما ترك من أثر طيب، لن ننساه أبدا».

وأضاف الأخ أمسكان: «تمكن رفقه الدكتور عبد الكريم الخطيب والحسن اليوسي وبارك النكاي وآخرون، من مواجهة هيمنة الحزب الواحد، حيث أسسوا الحركة الشعبية، التي كانت كإنتلاق للتعددية الحزبية دون أن ننكر دوره في محطات تاريخية حاسمة علاوة على تقلده مناصب حكومية عديدة».



وفي هذا الصدد، قال الأخ محند العنصر، الأمين العام للحركة الشعبية، افتقدنا «السياسي الكبير» و«رجل الدولة بامتياز»، زعيم سياسي قوي، جمع بين الجراءة والشجاعة في مواقف، لم يتراجع يوما إلى الوراء، وسيسجلها التاريخ، استطاع تأسيس حزب الحركة الشعبية، إلى جانب الراحل الدكتور عبد الكريم الخطيب، في زمن الحزب الوحيد.



أصيل، دافع عن قناعات ساهمت ليبقى المغرب هو المغرب، وماتخلطش الراس مع الرجلين».

الأخ السباعي: أحرسان بصم تاريخ المغرب

في نفس السياق، الأخ عدي السباعي (عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية)، اعتبر وفاة الزعيم المحجوبي أحرسان «صدمة كبيرة»، قائلا: «السي

الأخ مبديع: مسار السي أحرسان حافل بالنضالات



أما محمد مبديع (عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية) فقد اعتبر مسار الراحل المحجوبي أحرسان حافلا بالعطاءات والنضالات، مضافا أنه «كان بحق موسوعة من التاريخ. كان إنسانا شجاعا، لديه رؤية واضحة ومتمسكة بالملكية ومشروع المغرب الكبير».

الأخت عسالي: السي أحرسان «موسوعة»



في نفس السياق، حليلة عسالي، عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية، التي اعتبرت الراحل «موسوعة»، راكم مسارا سياسيا طويلا، سواء إبان فترة الحماية الفرنسية، أو بعد مرحلة الاستقلال، طبع به تاريخ المغرب، لحضوره في محطات حكومية وسياسية كبرى، ومساهمته في تأسيس حزب الحركة الشعبية بعد استقلال المغرب بمعية الراحل الدكتور عبد الكريم الخطيب، وشخصيته الفريدة وطريقته الخاصة في الخطابة، حيث كان سياسيا محتكا وشاعرا فصيحا (يكتب بالفرنسية والأمازيغية) وفنانا تشكيليا

وإرث الأخ العنصر مضيئا: «السي أحرسان، رجل طبع تاريخ المغرب على مدى عقود طويلة، بفضلته دخلت الثقافة الحزبية إلى البوادي، دافع عن اللغة والنقافة الأمازيغية، في الوقت الذي كان يصعب الجهر بالتحدث بها، بالأحرى الدفاع عنها، فضلا عن توليه مناصب حكومية عديدة».

تابع الأخ العنصر: «أعطى الشيء الكثير لوطنه وكان ملكي حتى النخاع، يصعب أن توفي الكلمات الرجل حقا، والتعبير عما يميز قامة وطنية من طينة السي المحجوبي أحرسان الذي جمع بين السياسة والفن والإبداع، إنه بحق رجل قدوة لكل الحركيات والحركيين وسبقي كذلك، سنفتقده في الحركة الشعبية.. رحمه الله».

العثماني والمالكي يعددان مناقب الراحل

تجدرا إشارة إلى أن جلالة الملك محمد السادس، بعث يوم الأحد ببرقية تعزية إلى عائلة أحرسان، وأسرتة السياسية، كما تعاه عدد كبير من الشخصيات، مثل رئيس الحكومة والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، سعد الدين العثماني، ورئيس مجلس النواب الحبيب المالكي، مذكرا بمناقبه وحياته الحافلة بالنضال والعطاء والتفاني في حب الوطن والاستماتة في الدفاع عنه، وعن الحريات والحقوق والعدالة الاجتماعية والمحالة والهوية الوطنية بروافدها المتعددة وضمنها الأمازيغية، تعمد الله برحمته الواسعة.



أحرسان الرجل الكبير، وأحد الزعماء الكبار للبلاد، الذي سخر حياته لخدمة الإنسانية والأمازيغية، وهو أحد رجال المقاومة، قاوم من أجل الحركة الشعبية والحزبية، إنه «بحق زعيم المغرب وكل المغاربة، من الرجال الكبار يستحق الشكر الكثير».

الأخت لكحيل: زعيم لا نظيره في عصاميته

بدورها، فاطمة لكحيل (عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية) قالت: «العائلة الحركية تودع اليوم، زعيما قل نظيره، بل لا نظير له في عصاميته ونضالاته ومبادئه واستماتته على الوطن والمواطن ودفاعه عن العدالة الاجتماعية والمجالية وحقوق الإنسان، ودفاعه

الأخ أمسكان «رجل غير عادي»



من جهته، الأخ السعيد أمسكان، حكيم الحركيات والحركيين، الذي أكد أنه من الصعوبة بمكان الإذلاء

زعيم أحد الأحزاب الستة الكبرى في المغرب. وخلال المؤتمر الاستثنائي لحزب الحركة الشعبية المنعقد يومي 4 و 5 أكتوبر 1986، أعفى من مهامه كأمين عام للحركة الشعبية. فأسس في يونيو 1991 حزبا جديدا أسماه «الحركة الوطنية الشعبية» الذي تقلد به منصب الأمين العام. وفي يونيو 1997، فاز أحرسان في الانتخابات البلدية. وفي مارس 2006 عملت قيادات «الحركة الشعبية» وكل الحركات المنتمة منها، بما فيها «الحركة الوطنية الشعبية» والاتحاد الديمقراطي، على توحيد صفوفها في حزب واحد هو «الحركة الشعبية»، وتم اختيار المحجوبي أحرسان رئيسا للحزب ومحمد العنصر أميناً عاما.

بمراكش عام 1962. وشارك في ثمان حكومات. ومن بين المناصب التي تقلدها وزير الدفاع في أول حكومة يشكها جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني ما بين 1961 و 1964، وفي غشت 1964، عين وزيرا للفلاحة ثم وزيرا للفلاحة والإصلاح الزراعي في يونيو 1965. كما عين ما بين فبراير 1966 ومارس 1967، وزيرا للدولة مكلفا بالدفاع الوطني. وفي 1 مارس 1977، عين وزير دولة وفي 10 أكتوبر من نفس السنة، عين وزير دولة مكلف بالبريد والمواصلات في حكومة أحمد عصمان عام 1977. وعين الراحل أيضا وزيرا للتعاون في حكومة المعطي بوعبيد عام 1979، كما عين وزير دولة في حكومة محمد كريم العمراني عام 1983 بصفته

المحجوبي أحرسان، الذي توفي، صباح يوم الأحد 15 نونمبر 2020، بأحد مستشفيات العاصمة، عن عمر يناهز 100 سنة، بعد معاناة مع المرض، رأى النور بوالماس (الخميسات)، ودرس بمدينة أزرو، يحمل مسارا سياسيا حافلا سواء إبان فترة الحماية الفرنسية، أو بعد مرحلة الاستقلال، طابعا تاريخ البلاد بحضوره في محطات حكومية وسياسية كبرى، وهو من مؤسسي حزب الحركة الشعبية بعد استقلال المغرب، بمعية الراحل الدكتور عبد الكريم الخطيب. وتقلد الراحل وظائف حكومية عديدة، حيث عين واليا على الرباط بعد الاستقلال مباشرة. وأصبح الكاتب العام للحركة الشعبية في مؤتمرها الثاني



مساره في سطور